

وقفة

زوبعة في فنجان

خليل صويلح

لكن متى كانت اتحادات الكتّاب العرب فاعلة ومؤثرة في المشهد الثقافي أو السياسي، حتى يثير بعض الكتّاب العرب كل هذا الضجيج ضد عقد المكتب الدائم لـ «الاتحاد العام للأدباء والكتّاب العرب» اجتماعه الدوري في دمشق (13-15 كانون الثاني/يناير)؟ وفقاً لهؤلاء، فإن دمشق باتت تهمة أو لطة عار على جبين المثقف العربي، فيما يتجول بعض الأدباء العرب شرقاً وغرباً، بصحبة كتّاب إسرائيليين بقوة دفع منظمات NGO. وهل الحجّ إلى رام الله والقدس ويفا بدمغة إسرائيلية، من دون احتجاج أحد، بات أمراً مشروعاً؟ بيانات واحتجاجات غاضبة وساخطة اجتاحت الفضاء الأزرق لكتّاب عرب يعلنون انسحابهم من اتحاداتهم التي «لا تمثلهم» (هل كانت تمثلهم قبل هذا المؤتمر، باستثناء التأمين الصحي؟). فيما لا تبعد السفارات ومكاتب التمثيل الإسرائيلية في عواصم بلادهم أكثر من شارعين أو ثلاثة! ثم لماذا لا يحتج هؤلاء على اعتقال شاعر، أو جلده في بلد خليجي؟ وهل يجروا أحد من أصحاب البيانات الساخطة على كتابة سطر واحد ضد ممالك المهالك، والدفاع عن الحريات هناك؟ لسنا بوارد الدفاع عن هذا المؤتمر أو الذي سبقه أو الذي سيليه، فكل البيانات الختامية التي ستصدر عنه أو التي صدرت قبلاً، بقيت حبراً على ورق في الأدرج، وتمّ تحريكها من مؤتمر إلى آخر، ثم ماذا فعلت روابط الكتّاب المضادة للاتحادات الرسمية، ألم تؤسس بالهيكليات الرسمية نفسها، والأمراض عينها، وما الفرق بينهما لجهة الحضور الفعال؟ أستم تنكرون شرعية مثل هذه الاتحادات في الأصل؟ لماذا كل هذا الضجيج اللفظي إنذاً، أم أن إصدار البيانات صار مهنة شخصية رابحة بوهم قوة توقيع صاحبه وتأثيره في الرأي العام؟ مهلاً أيها الشجعان، لا تحرضوا على الخراب هنا، وتجاهلوا الخراب هناك، وبخصوص المؤتمر الذي تستضيفه دمشق اليوم بمشاركة 15 دولة عربية، عدّه نضال الصالح، رئيس اتحاد الكتاب العرب في دمشق، نهوضاً «بإستعادة روابط الأخوة بين الأدباء والكتاب العرب وبين الأقطار العربية بعدما تعرضت هذه الروابط لبعض التصدع الذي أصاب الجسد العربي في السنوات الأخيرة»، وسترافق جلسات المؤتمر ندوة بعنوان «ثقافة التنوير تحديات الراهن والمستقبل»، أما الأمسيات الشعرية المواكبة للمؤتمر فليست من همومنا. نظرٌ أن قضية الشاعر الفلسطيني أشرف فيّاض المعتقل في الرياض بتهمة الإلحاد عن كتابه «التعليمات بالداخل»، لا تزال صالحة للتداول، ولو ببيان قصير، بتغريدة، أو نعيق غراب، من باب رفع العتب لا أكثر.

مقاومة التطبيع

نداء تونس هنأ أجل المقاطعة الأكاديمية والثقافية إسرائيلك عدونا بالأمس واليوم وغداً

لتحرير الأسرى السياسيين الفلسطينيين القابعين بالسجون الإسرائيلية في انتهاك صارخ للقانون الدولي حيث أن الكثير منهم معتقلون إدارياً أي مسجونون بدون إدانة ولا محاكمة.

الموقعون الاولون:

أحمد عباس، مها عبد الحميد، جنيد عبد الجواد، حبيبة عبد الكافي، محمد شوقي عبيد، محمد عجيبة، عبد الكريم علاقي، لسعد العلوي، سامي عوادي، آسيا العتروس، سلمى بكار، علياء بكار بورناز، علي بقلوطي، أحمد بشاتنية، حبيب بالهادي، نادرة بالحاج رحومة، نورالهدى بالحاج رحومة، مراد بالأسود، نهال بن عمار، هشام بن عمار، رياض بن فاطمة، محمد بن حمودة، طارق بن هيبية، سعاد بن جمعة، منية بن جمعة، أنور بن قدور، كريم بن كحلة، زهرة بن الأخضر عكروت، سليمان بن ميلاد، هيكل بن مصطفى، حبيبة بن رمضان، بشار بن صالح، نجيب بن سالم، رجاء بن سلامة، عدنان بن يوسف، أمال بن عمار القائد، منجي بوغزاله، أني بوقرة، محمد العربي بوقرة، كريم بولبيار، منير شرفي، حسين شلبي، حفيدة شقير، عبد المجيد الشرفي، محمد صلاح الدين الشريف، العربي شويخة، عبد الرزاق الدريدي، منصف الفقيه، محمد قلالي، بكار غريب، نبيل قماطي، أمال قرامي، خالد حميدة، طلال حماد، علي حنفي، ماهر حنين، محمد جوة، محمد علي الجنوبي، حجري جميل، سعاد قلاعي التريكي، رياض خليفة، لطيفة الأخضر، ضياء الدين اللواتي، علي اللواتي، عبد الستار مبخوت، إنصاف ماشنا، فتحي محجوب، محمد محجوب، سلوى ماني عوادي، أحمد ماروني، خالد مليتي، نجيبية محمدي، الخنساء مكادة، فاضل موسى، خالد نويصر، لزهرا راشدي، فتحي السعيد، هاني السايحي، ايناس السايحي، ليلي السباعي، يوسف الصديق، ماهر السالمي، محمد صيفي، هشام سيك، سامي الطاهري، هادي التيمومي، رضا تليلي، ليلي طوبال، حاتم زعق، سعيد زاراتي

يمكن للأكاديميين والمفكرين والفنانين والصحافيين التونسيين التوقيع على النداء على tacbi.org

الفلسطيني في تونس.
- استلهاماً من تجربة الحركة المناهضة لسياسة التمييز العنصري في جنوب إفريقيا، تسعى الحملة الدولية BDS بقيادة المجتمع المدني الفلسطيني إلى تكثيف الضغط الاقتصادي والسياسي على إسرائيل حتى تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتلتزم بالاحترام الكامل لمقتضيات القانون الدولي وذلك بـ:

(i) إنهاء الاحتلال ووضع حد للاستيطان الإسرائيلي في الأراضي العربية وإزالة الجدار العازل.
(ii) الاعتراف بالحقوق الأساسية للمواطنين الفلسطينيين المقيمين بإسرائيل وبحقهم في المساواة الكاملة مع بقية المتساكنين (وهم الفلسطينيون الذين صمدوا في وجه التطهير العرقي خلال نكبة بعث إسرائيل سنة 1948).
(iii) احترام وحماية ودعم حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم واسترجاع ممتلكاتهم كما ينص على ذلك القرار عدد 194 لمنظمة الأمم المتحدة.

وهي المطالب الثلاثة التي نادى بها المجتمع الفلسطيني في بيان 9 جويلية 2005 ندعو كافة القوى الديمقراطية التونسية والمجتمع المدني للانخراط في هذه الحركة وذلك:

أ. بمعارضة تطبيع الأنظمة العربية التي تقيم علاقات رسمية أو شبه رسمية مع إسرائيل وممارسة ضغوط فعالة لقطع كل العلاقات الدبلوماسية والأمنية والاقتصادية والسياحية والثقافية والرياضية مع الكيان الاستعماري الصهيوني وممثليه.
ب. بتكثيف حملات المقاطعة العربية الحالية ضد إسرائيل وشركائها والشركات الدولية المتورطة في الجرائم الإسرائيلية خاصة تلك التي في القدس مثل الشركة الأمنية G4S، وشركة ALSTOM المختصة في النقل الحديدي، وCaterpillar، و Hyundai Heavy Industries المتورطة في هدم منازل الفلسطينيين وبناء المستوطنات، والمؤسسة الصيدلانية الإسرائيلية TEVA.
ت. بالمشاركة النشيطة في الحملات الدولية

أصدر «نداء تونس للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» البيان التالي:
جاء الاعتراف الأخير للرئيس ترامب بأن القدس عاصمة إسرائيل ويتواطؤ مكشوف مع بعض الأنظمة العربية ليذكر بشدة المواطنين العرب بمسيرة التطبيع الزاحفة لعلاقات العالم العربي مع الكيان الاستعماري الصهيوني.

نحن، جامعيين ومثقفين وفنانين تونسيين نعبر عن تضامننا المطلق مع الشعب الفلسطيني الشقيق في دفاعه المستميت عن حقوقه المشروعة والثابتة في مقاومته للاحتلال والاستعمار والميز العنصري الإسرائيلي. استجابة لدعوة المجتمع المدني الفلسطيني للمقاطعة وسحب الاستثمارات وتسليط العقوبات على إسرائيل (BDS)، فإننا نعلن عن انخراطنا في «الحملة العالمية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» (PACBI) وبالخصوص الحركة العالمية (BDS).

نلتزم بمقاومة كل أشكال التطبيع في علاقات العالم العربي بالكيان الاستعماري الصهيوني. ندعو زملائنا من التونسيين والتونسيات، داخل البلاد وخارجها إلى:

1. الامتناع عن المشاركة في أي شكل من أشكال التعاون الأكاديمي والثقافي وفي أي مشروع مشترك مع المؤسسات ومراكز البحث الإسرائيلية.
2. المطالبة بالمقاطعة الكاملة للمؤسسات الإسرائيلية في المستوى الوطني والدولي بما في ذلك إيقاف كل أشكال التمويل والدعم لهذه المؤسسات.
3. إدانة السياسة الإسرائيلية بالضغط على الجمعيات والمنظمات الأكاديمية والمهنية والثقافية حتى تتبنى القرارات المتماشية مع مبادئ BDS PACBI
4. الدفاع عن الحق في التعليم وعن الحريات الأكاديمية للفلسطينيين وكذلك بمساندة الطلبة والعاملين في الجامعات الفلسطينية في دفاعهم عن هذه الحقوق.
5. دعم المؤسسات الثقافية والفنانين الفلسطينيين في نضالهم ضد الاحتلال والتمييز العنصري الإسرائيلي والنهوض بالإنتاج الثقافي

وتاهت بيروت في «أدغال» الإسرائيلي يوسي غينسبرغ



محمد سباعنة.
فلسطين

بناءً على آراء 46 ناقدًا، في الوقت الذي أعطاه IMDb علامة 6,7 من أصل 10، استناداً إلى تصويت 18,822 مستخدم.

اللافتة هذه المرة أنّ Jungle مرّ على لجنة الرقابة على الأعمال السينمائية في الأمن العام، التي سمحت بعرضه لأنّ الكاتب والمنتجة «غير مدرجين على اللائحة السوداء» لـ «مكتب مقاطعة إسرائيل» التابع لوزارة الاقتصاد، وفق ما أكد مصدر في مكتب شؤون الإعلام في الأمن العام، في اتصال مع «الأخبار».

Headbox الخاص بالهواتف الذكية، المصمّم لدمج كل أنشطة مواقع التواصل الاجتماعي في مكان واحد، وتطبيق Blinq الذي يزوّد المستخدمين بتحديثات حيّة لأنشطة السوشال ميديا.

هذا ليس كل شيء، فالشق الإنتاجي لـ Jungle ذو نكهة إسرائيلية، لأنّه من بين منتجاته السنّة الإسرائيلية دانا لوستيغ، العاملة كذلك في مجال الإخراج. الفيلم الذي أبصر النور أولاً في «مهرجان ملبورن السينمائي» في آب (أغسطس) الماضي، لم يحظّ حتى الآن بآراء إيجابية، إذ منحه موقع Rotten Tomatoes نسبة 54 في المئة

نادين كنعان

تحت شعارات «الانفتاح» والكف عن استخدام «اللغة الخشبية»، يصرّ كثيرون في لبنان على تحويل العداء لـ «إسرائيل» إلى وجهة نظر، فيما يتواصل العمل على مختلف الأصعدة. ولا سيّما ثقافياً وفتياً. على أنسنة الكيان الصهيوني، وتلميع صورته، وغسل تاريخه الأسود من الجرائم والعنصرية واغتصاب الأرض والاضطهاد. في المقابل، يستمر العمل على مواجهة هذا التوجّه المدروس من خلال مناهضة الممارسات التطبيعية وتسليط الضوء عليها. في هذا السياق، أشارت «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان» إلى فيلم جديد وصل إلى الصالات اللبنانية، أوّل من أمس بعنوان Jungle (أدغال - 115 د) للمخرج الأسترالي غريغ ماكلين. لا تتعلّق المسألة هذه المرة بهوية الأبطال أو تاريخهم المرتبط بالعدو، بل بالقصة وكتابتها الإسرائيلي يوسي غينسبرغ، إضافة إلى الإنتاج. يستند الشريط إلى رواية لغينسبرغ البالغ 58 عاماً بعنوان Jungle: A Harrowing True Story of Survival (الأدغال: قصة نجا مروّعة وحقيقية)، يسرد فيها تفاصيل رحلته عام 1981 إلى غابات الأمازون البولييفية حيث يلتقي بثلاثة أشخاص وتحوّل المغامرة إلى كابوس. هكذا، يتتبع الفيلم قصة مغامر إسرائيلي (يوسي غينسبرغ - يجسّده الأميركي ديفيد رادكليف)، وعالم جيولوجيا نمساوي يُدعى «كارل روشبركتر» (ألكس راسل)، ومصوّر ومتسلّق جبال أميركي يُدعى «كيفين غايل» (توماس كريتشمان)، إضافة إلى المدرّس السويسري «ماركوس ستام» (جويل جاكسون).

وُلد يوسي وترعرع في تل أبيب، وأمضى ثلاث سنوات في صفوف سلاح البحرية في جيش الاحتلال، وعاش في تلك الفترة في صحراء سيناء.

يعرّف غينسبرغ المقيم في أستراليا عن نفسه أيضاً كناشط في المجال «الإنساني»، ويشتهر بتقديم الخطابات التحفيزية، إضافة إلى تأسيسه تطبيق